اللامية الوليدة نظم بداية العقيدة

لفضيلة الشيخ: وحيد بن عبد السلام بن بالي

صَنعَةُ: عَبدِ اللَّهِ بنِ نَجَاحٍ آلِ طَاجِنَ

تولاه ربه ومولاه

اللَّامِيَّةُ الوَلِيدَة نَظمُ بِدَايَةِ العَقِيدَة

خَيرُ البِدَايَةِ فِي التَّأليفِ بَسمَلَةٌ ... وَخَيرُ حَمدٍ عَلَى الآلَاءِ يَتَّصِلُ

خَيرُ الصَّلَاةِ لِخَيرِ الخَلقِ مُنتَظِمٌ ... وَخَيرُ مَدحٍ إِلَى أَصحَابِهِ يَصِلُ

خَيرُ المَعَارِفِ عِلمُ الدِّينِ قَاطِبَةً ... وَخَيرُ هَذِي العُلُومِ العَقدُ وَالأُصُلُ

خَيرُ المُتُونِ هُوَ المَسبُوكُ مُختَصَرًا ... وَخَيرُ ذَلِكَ نَظمٌ مَا بِهِ خَلَلُ

لِذَا وَذَاكَ نَظَمتُ الدُّرَّ مِن كَلِمٍ ... بِدَايَةٍ لِوَحِيدٍ مَا لَهَا مَثَلُ

جَزَاهُ رَبُّ العُلَا فَضلًا وَمَكرُمَةً ... نِعمَ المُعَلِّمُ وَالأُستَاذُ وَالرَّجُلُ

البَابُ الأَوَّلُ: الإِيمَانُ بِاللَّهِ

وَحِّد رُبُوبِيَّةً فِي فِعلِهِ أَحَدٌ ... وَفِي أُلُوهِيَّةٍ يُنقَى لَهُ العَمَلُ

وَفِي الصِّفَاتِ وَالَاسمَا اللَّهُ مُنفَرِدٌ ... مَا أَثبَتَ الوَحيُ أَثبِت نِعمَتِ السُّبُلُ

وَاحذَر مِنَ الكَيفِ وَالتَّشبِيهِ مُجتَنِبًا ... تَحرِيفَهَا وَعَنِ التَّأوِيلِ نَنفَصِلُ

ثُمَّ العِبَادَةُ أَقسَامٌ فَقَولِيَّةٌ ... قَلبِيَّةٌ بَدَنِيٌّ مَالِيٌّ كَمَلُوا

ثُمَّ التَّوَسُّلُ بِاسمِ اللَّهِ أَو صِفَةٍ ... دُعَا تَقِيٍّ وَفِعلِ الخَيرِ مُمتَثَلُ

لَكِن تَوَسُّلُهُم بِالغَيرِ مُمتَنِعٌ ... إِذ كُلُّ مَا لَم يَرِد فِي شَرعِنَا هَمَلُ

أُصُولُ شِركٍ كَهَانَاتٌ وَمُعتَقَدٌ ... أَنَّ الخَلَائِقَ ضَرَّت أَو بِهَا وَصَلُوا

أَو فِي النُّجُومِ وَطَيرٍ ثُمَّ شِركُ دُعًا ... ذَبحٍ وَنَذرٍ وَعَوذٍ سِحرُهُم خَبَلُ

البَابُ الثَّانِي: الإِيمَانُ بِالمَلَائِكَةِ

وَبِالمَلَائِكِ آمِن دُونَمَا رِيَبٍ ... تَفَاوَتُوا وَعَلَى طَاعَاتِهِ جُبِلُوا

هُمُو كَثِيرٌ فَمَا يُحصَى لَهُم عَدَدٌ ... لَهُم وَظَائِفُ عُظمَى هُم بِهَا وُكِلُوا

جِبرِيلُ لِلوَحيِ مِيكَالٌ لَهُ مَطَرٌ ... وَمَن لِعَرشِ إِلَهِي رَبِّنَا حَمَلُوا

البَابُ الثَّالِثُ: الإِيمَانُ بِالكُتُبِ

مَرَاتِبُ الوَحيِ رُؤيَا النَّومِ مُثبَتَةٌ ... وَالنَّفثُ فِي الرُّوعِ ثَانِيهَا كَمَا نَقَلُوا

تَكلِيمُهُ مِن وَرَاءِ الحُجبِ ثَالِثَةٌ ... وَحيٌ بِوَاسِطَةٍ جِبرِيلَ تَكتَمِلُ

بِالكُتْبِ نُؤمِنُ تَفصِيلًا وَمُجمَلَةً ... وَالكُلُّ غَيرُ قُرَانٍ شَابَهُ الدَّخَلُ

إِنَّ القُرَانَ كَلَامُ اللَّهِ خَيرُ هُدًى ... مُنَزَّلٌ وَعَلَى التِّبيَانِ مُشتَمِلُ

قِرَاتُهُ قُربَةٌ فِي الصُّحفِ مَستَطَرٌ ... تَوَاتُرًا عَرَبِيًّا جَا لِيَمتَثِلُوا

آيَاتُهُ نَسَخَت كُتْبًا مُقَدَّمَةً ... فَهْوَ المُهَيمِنُ مَا فِي حُكمِهِ جَدَلُ

البَابُ الرَّابِعُ: الإِيمَانُ بِالرُّسُلِ

بِالرُّسْلِ نُؤمِنُ تَفصِيلًا بِلَا عِوَجٍ ... لَكِنَّ الِاجمَالَ فِيمَن عِندَنَا جُهِلُوا

وَالكُلُّ بِالعَقدِ وَالتَّوحِيدِ مُبتَعَثٌ ... وَإِنَّمَا الخُلفُ فِي التَّشرِيعِ مُمتَثِلُ

خَصَائِصُ اللَّهِ لَم يُقسَم لَهُم أَبَدًا ... مِنهَا نَصِيبٌ فَهُم عُبَّادُهُ الرُّسُلُ

تَفَاضَلَ الرُّسْلُ أَهلُ العَزمِ فَاضِلَةٌ ... وَخَيرُهُم أَحمَدٌ حَاشَاهُمُ السَّفَلُ

وَأَشهَرُ المُعجِزَاتِ اعلَم تَنَل شَرَفًا ... نَارُ الخَلِيلِ وَنُوحٌ فُلكُهُ جَلَلُ

أَمسَت حَدَائِدُ دَاوُودٍ مُلَيَّنَةً ... وَسَبَّحَت مَعَهُ الأَطيَارُ وَالجَبَلُ

عِيسَى بنُ مَريَمَ يُحيِي المَيْتَ مُعجِزَةً ... كَمَا تَزُولُ بِهِ الأَسقَامُ وَالعِلَلُ

لِصَالِحٍ نَاقَةٌ مُوسَى عَصًا وَيَدٌ ... وَلِلنَّبِيِّ سُلَيمَانٍ أَيَا بَطَلُ

رِيحٌ وَطَيرٌ وَجِنٌّ سُخِّرَت كَرَمًا ... لَهُ أَطَاعُوا وَمَأمُورَاتِهِ امتَثَلُوا

قُرآنُ أَحمَدَ شَقٌّ بَانَ فِي قَمَرٍ ... كَذَاكَ الإِسرَاءُ وَالمِعرَاجُ نَحوَ عُلُو

خَصَائِصُ الرُّسلِ وَحيٌ جَعلُ مَدفَنَةٍ ... مَكَانَ مَوتِهِمُو فِي الأَرضِ مَا أُكِلُوا

لَا يُورَثُونَ وَهُم أَحيَا بِمَقبَرَةٍ ... نَامَت عُيُونُهُمُو بِالقَلبِ مَا غَفَلُوا

مِنَ الكَبَائِرِ قَد عُصِمُوا وَمِن كَذِبٍ ... وَفِي التَّحَمُّلِ وَالتَّبلِيغِ مَا سَفُلُوا

تَخيِيرُهُم عِندَ مَوتٍ أَبصَرُوا نُزُلًا ... مِنَ الجِنَانِ إِذَا مَا الرُّوحُ تَرتَحِلُ

إِيمَانُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ مُنتَقَصٌ ... حَتَّى نُحَقِّقَ خَمسًا فَافقَهُوا تَصِلُوا

عَلَيهِ صَلِّ اتَّبِعْ صَدِّقهُ فِي خَبَرٍ ... وَالنَّهيَ فَاجتَنِبَنْ وَالأَمرُ يُمتَثَلُ

كَرَامَةُ الأَولِيَا حَقٌّ وَثَابِتَةٌ ... لَكِن لَهَا اشتَرَطُوا أَكرِم بِمَا فَعَلُوا

ظُهُورُ تَقوًى كَمَا لَا يَدَّعِي أَبَدًا ... نُبُوَّةً وَلَنَا فِي دِينِنَا مُثُلُ

حُقُوقُ صَحبِ رَسُولِ اللَّهِ مُعلَنَةٌ ... حُبٌّ وَلَاءٌ وَأَنَّ جَمِيعَهُم فَضُلُوا

وَالكَفُّ عَمَّا جَرَى فَوزٌ وَمَغنَمَةٌ ... فَالكُلُّ مُجتَهِدٌ يُمحَى لَهُ الزَّلَلُ

رِضوَانُ رَبِّي عَلَيهِم مَا بَدَا قَمَرٌ خَيرُ القُرُونِ وَأَهلُ الفَتحِ قَد كَمُلُوا

البَابُ الخَامِسُ: الإِيمَانُ بِاليَومِ الآخِرِ

أَشرَاطُ سَاعَةِ الكُبرَى مُبَيَّنَةٌ هِيَ الدُّخَانُ مَسِيحٌ وَصفُهُ الدَّجَلُ

يَأجُوجُ مَأجُوجُ عِيسَى نَازِلٌ حَكَمًا نَارٌ مِنَ اليَمَنِ المَيمُونِ تَشتَعِلُ

تُسُوقُ كُلًّا لِحَشرٍ دَابَةٌ خُسُفٌ جَزِيرَةٍ مَشرِقٍ مَع مَغرِبٍ جُعِلُوا

وَفِتنَةُ القَبرِ فِي الآيَاتِ آتِيَةٌ اَلسُّؤلَ وَالنُّعمَ وَالتَّعذِيبَ تَشتَمِلُ

وَإِنَّ الإِيمَانَ يَا قَومِي بِآخِرَةٍ يَضُمُّ سَبعَةَ أَشيَا شَأنُهَا جَلَلُ

بَعثٌ وَحَشرٌ وَشَفعٌ حَوضُ مُتَّبَعٍ صِرَاطُ النَّارُ وَالجَنَّاتُ ذِي الأَمَلُ

مِيزَانُهُ جَلَّ عَدلٌ قِسطُهُ عَلَمٌ وَتُوزَنُ الصُّحفُ وَالعُمَّالُ وَالعَمَلُ

شَرطَا الشَّفَاعَةِ يَومَ الدِّينِ وَارِدَةٌ رِضًا وَإِذنٌ فَمَا مِن غَيرِهَا أَمَلُ

وَمَن يُصِرُّ عَلَى ذَنبٍ وَمَعصِيَةٍ فَأَمرُهُ لِلعَظِيمِ المُرتَجَى نَكِلُ

إِن شَاءَ آخَذَهُ أَو شَا بِمَغفِرَةٍ يَمُنُّ إِذ خَيرُهُ لِلخَلقِ مُتَّصِلُ

البَابُ السَّادِسُ: الإِيمَانُ بِالقَضَاءِ وَالقَدَرِ

مَرَاتِبُ القَدَرِ المَقدُورِ أَربَعَةٌ عِلمٌ وَكَتْبٌ وَشَا وَالخَلقُ مُشتَمَلُ

ثُمَّ المَقَادِيرُ مِيثَاقٌ وَفِي أَزَلٍ عُمرٍ وَحَولٍ وَيَومٍ. تَمَّتِ الجُمَلُ

لَامِيَّةً حَسُنَت أَمسَت كَلُؤلُؤَةٍ بَرَّاقَةٍ مَا بِهَا فَخرٌ وَلَا غَزَلُ

بَل إِنَّهَا فِي أُصُولِ الدِّينِ كَائِنَةٌ هَاكُم وَلِيدَةَ شِعرٍ لَفظُهَا عَسَلُ

حَمدًا لِمَن جَادَ جُودًا مَا لَهُ أَمَدٌ وَبِالصَّلَاةِ لِخَيرِ الخَلقِ تُكتَمَلُ